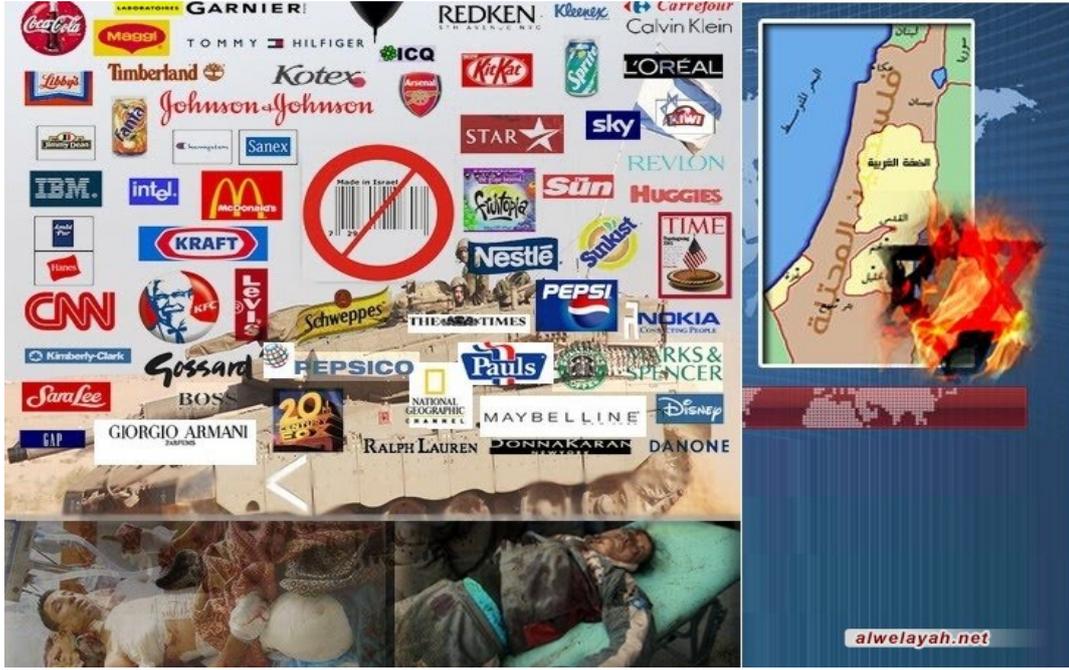


## الهيمنة الصهيونية على وسائل الإعلام الأمريكية



## الهيمنة الصهيونية على وسائل الإعلام الأمريكية

2007-08-25

\* محطات تلفزيونية وصحف غير يهودية ترسخ لرغبة اللوبي الصهيوني وتكرس افتتاحياتها وتعليقاتها لخدمة المصالح الصهيونية

\* إمبراطورية الإعلام اليهودي نيوهاوس تضم 12 قناة تلفزيونية و87 محطة كيبل و24 مجلة و26 صحيفة يومية

\* بعد أن سيطروا على أجهزة الإعلام والكتاب وصناعة السينما وشركات الإعلان

\* اليهود يحذرون الأمريكيين من سيطرة العرب والمسلمين على إعلامهم

كشفت دراسة وثائقية أعدها الكاتب الأمريكي ديفيد ديوك عن سيطرة اليهود الموالين للدولة الصهيونية على أجهزة الإعلام الأمريكية. ويسيطر اليهود على أغلب دور النشر والإنتاج السينمائي والمكتبات العامة لخدمة مصالحهم، ويبلغ عدد الصحف المستقلة عن سيطرة الإمبراطوريات الإعلامية اليهودية حوالي 25% فقط من بين 1600 صحيفة تصدر في أمريكا.

ويملك نيوهاوس لوحده حوالي 12 قناة تلفزيونية و87 محطة كابل و24 مجلة و26 صحيفة يومية.

وأشار ديوك لسيطرة اليهود على الصحف والمجلات والقنوات التلفزيونية غير اليهودية من خلال سيطرتهم على شركات الدعاية وتوجيه الإعلان لما تتماشى مع ميولهم، مما جعل افتتاحيات تلك الصحف تعبر وتدافع عن مصالح اليهود.

إلى ذلك جنح ديوك إلى خياله... واضعاً سيناريو لسيطرة العرب والمسلمين على أجهزة الإعلام الأمريكية، تحديداً والأمريكيين من أصل عراقي "أعوان" صدام حسين، فتخيل رد "فعل المجتمع الأمريكي... الكونجرس يطالب بسن تشريعات تفكك سيطرة العرب على أجهزة الإعلام".

المفكرون الأمريكيون ينبهون المواطنين أن سيطرة العرب والمسلمين تعني ضياع الديمقراطية والحرية وتهديد قيم المجتمع الأمريكي.

أجهزة الإعلام المحايدة تصف السيطرة بالخطر الكارثي...المراقبون يتابعون بكثب تسلل العناصر العربية والإسلامية إلى دوائر صنع القرار في البلاد....

والمراكز الأمنية الحساسة تتعرض لأهداف العرب والمسلمين وسيطرة العرب على مفاصل العمل الحزبي في أمريكا، وتشكيل جماعات الضغط والمصالح، وامتلاك أدوات التأثير على القرار السياسي لخدمة قضاياهم.

ثم عاد إلى الواقع، فوجد اليهود الصهاينة يسيطرون على أهم أجهزة الإعلام في بلاده بل المجاهرون بولائهم المطلق لدولة الكيان.

حاول ديفيد ديوك في الدراسة إيضاح الصورة الحقيقية لواقع الإعلام الأمريكي بصورة خاصة والإعلام الغربي

بشكل عام كاشفاً الأصابع الخفية التي تسيطر الإعلام الأمريكي وتسيطر عليه ومن ثم تتحكم في توجيه الرأي العام الأمريكي بشقيه الحكومي والمدني، ويبدأ دراسته بالتعليق على فيلم Network الذي يصور العرب على أنهم الخطر الحقيقي لحرية الإعلام الأمريكي حيث يحاولون السيطرة على هذه القنوات المهمة ومن ثم السيطرة على أمريكا. ويبدأ ديوك دراسته بسيناريو جدلي يفترض فيه سيطرة العراقيين الأمريكيين على الإعلام ومن ثم تسخيرهم لمصالحهم ومصالح صدام حسين متخيلاً السيطرة المفترضة، ورد الشعب الأمريكي لها، يتدرج بعد ذلك في عرض هذا السيناريو المفترض إلى أن يصل إلى الحقيقة الغائبة عن أذهان الشعب الأمريكي ليبين لهم بالأدلة القاطعة من يسيطر فعلاً على الإعلام الأمريكي ومن الذي يوجه هذا الإعلام ولصالح من؟.

ويبين فيلم Network والحائز على جائزة الأوسكار عام 1976م تلك المخاطر المذكورة حيث سيطر على هاورد بيل فكرة تنوير أمريكا بالخطر الذي يواجهها من الداخل والذي يكمن في سيطرة العرب على القنوات التلفزيونية الأمريكية بأموالهم التي كسبوها من بترولهم، وهذا الفيلم مبني على رواية حازت أيضاً على جائزة الأوسكار وكاتبها هو بادي تشيخسكي، الذي يصف مؤامرة سيئة يقوم فيها العرب بامتلاك القنوات التلفزيونية والتحكم فيها.

يقول ديوك: "دعونا نتخيل هذا السيناريو لو فرضنا جدلاً أن العراقيين الأمريكيين المؤيدين لصدام حسين يتحكمون في الإعلام الأمريكي عامة والقنوات التلفزيونية خاصة وأنهم الأغلبية المالكة لهذه القنوات، وهم المنتجون، والكتاب للأفلام والأخبار التلفزيونية خاصة أن التلفزيون موجود في كل بيت أمريكي وهو المرجع الأساسي الذي يستقي منه معظم الأمريكيين أخبارهم، فإننا بالطبع سنكون أمام خطر كارثي متمثل في هذه القوة الإعلامية الهائلة الموجهة بأيدي العراقيين المسلمين والمؤيدين لصدام حسين.

وإن كانت هناك وسائل إعلامية لم تصل إليها تلك الأيدي العراقية، فإنها ستنظر دون شك لهذا التحكم العراقي كخطر عظيم يهدد أمريكا، وإن أي جهاز إعلامي آخر غير عراقي سيقر بأن هذا التحكم من جانب العراقيين يهدد الحرية الأمريكية، مما يدفع أعضاء الكونجرس لمحاولة إصدار تشريع يسمح بتفكيك السيطرة العراقية، أما المفكرون فيقومون بلفت أنظار الشعب الأمريكي للتمسك بحريته قائلين (إذا لم نكن أحراراً في استقاء معلوماتنا من مصادر إعلامية غير منحازة فإن الديمقراطية الأمريكية في خطر، وإن كانت هناك وجهة نظر واحدة تتحكم في قنواتنا، فإن هذا التحكم يقتلع جذور حريتنا من أساسها وهي حرية التعبير). ليس هذا فحسب بل إن العلماء الأمريكيين سيغضبون بشدة من سيطرة غير الأمريكيين من القوى الأجنبية على عقولنا".

ويطالب ديوك بأخذ هذا الافتراض التخيلي إلى مدى أبعد قائلاً : فلو فرضنا أن بقية أجهزة الإعلام غير القنوات التلفزيونية وقعت في أيدي العراقيين، لنفرض جدلاً أن المجلات الرئيسية الثلاث: "التايم"، "نيوزويك"، و"يو إس نيوز" والـ "ورلد ريبورت" وقعت تحت سيطرة العراقيين، وأن الصحف الثلاث الأكثر تأثيراً في البلاد وهي: "ذا نيويورك تايمز"، "ذا وول ستريت جورنال"، و"الواشنطن بوست" بالإضافة إلى بقية الصحف الرئيسية وكذلك المجلات الأخرى كانت تحت السيطرة العراقية، ولو تخيلنا أن العراقيين المسلمين يسيطرون على هوليوود وعلى أفلامها بالإضافة إلى نشر الكتب وتوزيعها، ولنتصور أن العراقيين يملكون ثروات كبيرة متمثلة في أسهم البنوك الأمريكية وأن لهم لوبيا قويا في الحكومة وفي القضاء الأمريكي وأن مؤيدي صدام هم المسؤولون عن جمع التبرعات للحزبين الجمهوري والديمقراطي، ولنفرض أن أحد هؤلاء العراقيين هو المسؤول الأعلى عن الأمن القومي، وأن هذا العراقي معروف بانتماؤه لوطنه العراق، ألا تعتبر أمريكا أنها في خطر في ضوء ما تقدم من افتراضات؟ ألا يدعو الأمر للشك لو استيقظ الأمريكيون في أحد الأيام ووجدوا أسماء عربية في قنواتهم التلفزيونية، وفي مجلاتهم وصحفهم، وعلى صفحات كتبهم؟ ألا يشك أحد من الملايين الأمريكيين أن احتلالاً إعلامياً عربياً قد تم في بلادهم؟ وهل سيتابع المشاهدون الأفلام المعروضة بريبة وشك؟.

ويستطرد قائلاً: ليس هذا فحسب ولكن بل إن كل ما يقرأ في الكتب والصحف والمجلات سيكون محل تساؤل كثيرين عن حقيقة الدوافع من وراء ذلك، وبالطبع سيكون الأمريكيون أكثر حساسية وقلقا عن مدى صحة المعلومات المتعلقة بالعراق ورئيسه صدام حسين، وعن الإسلام وما ينشر عنه، وعن الصراع في الشرق الأوسط وصدق ما يقال عنه.

وباختصار فلن نستغرب أن يخرج الناس إلى الشوارع يصيحون بأعلى أصواتهم قائلين: "لا نستطيع أن نصبر على هذه السيطرة أكثر من هذا!".

وقال ديوك: عندما نما إلى علمي أن الثورة البلشفية السوفيتية لم تكن روسية بالمعنى الحقيقي، وأنها مولت ونظمت وقيدت بواسطة يهود مدفوعين بصراعاتهم التي مضت عليها فرون مع الروس، استغربت كيف أن هذه الحقيقة التاريخية الهامة قد غابت وأخفيت بجدارة، وعندما علمت بقتل ملايين المسيحيين على أيدي الاشتراكيين في الاتحاد السوفيتي وأوروبا الشرقية، سألت نفسي لماذا لا يوجد عدد قليل جداً من الأفلام والمسلسلات والكتب والروايات والمقالات التي تحكي هذه المأساة، بينما هناك عدد لا يحصى من الأفلام والمسلسلات والكتب والروايات والمقالات والمقابلات والأفلام التاريخية التي تتكلم عن الهولوكوست. ولكن دهشتي لم تطل، فعندما قرأت نسخة من صحيفة "نترديولت" التي يصدرها الدكتور إدوار فيلدز في جورجيا تيقنت أن اليهود هم المسيطرون على الإعلام في أمريكا. فقد وثق الدكتور فيلدز بدقة

سيطرة اليهود على ثلاث قنوات تلفزيونية رئيسية هي: "إن بي سي"، "سي بي إس" و "إي بي سي"، وقد تأكدت شخصياً من مصادر الدكتور فيلدز ومن بينها سير ذاتية نشرت بواسطة يهود وفي الوقت الذي كنت أتأكد فيه من صحة تلك المصادر كان ريتشارد سارنوف مديراً لـ"إن بي سي" وكان ويليام بيلي مديراً لـ"سي بي إس" وكان ليونارد قولدنسن مديراً لـ"أي بي سي" وقد دهشت كثيراً عندما علمت أن هؤلاء الثلاثة يهود، ليس هذا فحسب بل إنهم كانوا من الصهاينة النشطاء في الجمعيات الصهيونية، وقد كرم ثلاثتهم لولائهم للصهيونية وللدولة اليهودية.

ثم اكتشفت أيضاً أن النيويورك تايمز وهي الصحيفة الرئيسية في أمريكا مملوكة لليهود وتدار بأيدي يهودية وأنهم أيضاً يملكون صحيفة الواشنطن بوست وهي الصحيفة الأكثر تأثيراً على الحكومة الفدرالية من أية صحيفة أخرى، واليهود يملكون أيضاً الصحيفة الأوسع انتشاراً في أمريكا وهي صحيفة الـ وول ستريت جورنال بل إنهم يملكون صحيفة موطن رأسي في نيو أورلنز وهي صحيفة سيكون تايمز، وعندما نظرت إلى المجلات وإلى دور النشر وجدت تفوق اليهود ورجحان كفتهم حيث إن معظمهم نذر نفسه لخدمة المصالح اليهودية، يشبهون إلى حد كبير ستيفن سبا يلبرج مدير قائمة سكندلر المجاهر بمناصرتة للصهيونية ومصالحها.

بل إن الأغرب من ذلك هو أن أكثر الأفلام مشاهدة. ذلك الذي يحكي قصة الهولوكوست "محرقة اليهود المزعومة" حيث ينظر له الملايين بأنه فيلم تاريخي كان يهودياً بحتاً كله من ألفه إلى يائه.

ثم بعد سنوات قرأت نشرة يهودية تنبأها بالسيطرة اليهودية على الإعلام، وقرأت أيضاً كتاب (Empire An) الصناعة على اليهود سيطرة بالتفصيل يصف الكتاب وهذا (Neal Gabler) للكاتب (of their own) السينمائية.

ثم قرأت الكتاب الذي كتبه بن ستين — وهو كاتب سينمائي يهودي وابن لـ هيربرت ستين المستشار الاقتصادي للرئيس ريتشارد نيكسون — وعنوانه (Boulevard Sunset From view he) وفيه أشار بصورة سريعة إلى أن الغالبية العظمى من كتاب هوليوود وإداريها الكبار هم اليهود الذين يكونون معارضة للمبادئ المسيحية ولتلك القيم والمبادئ التي تدعو للمحافظة على التقاليد في بعض المدن الأمريكية الصغيرة، وقد كتب مقالةً عام 1997م لـ (Eionlie) كان عنوانه هل يسيطر اليهود على الإعلام مرفقاً بعنوان آخر صغير يقول: "نعم إنهم يفعلون أي شيء من أجل الإعلام!".

ثم في السبعينيات قام الدكتور ويليام لي بيرس وهو رئيس للتحالف الوطني رئيس تحرير مجلة (National

في ذلك ونشر اليهود سيطرة حول السابق للتساؤل إجابة عن بالبحث معاونه من آخر عدد مع (Vanguard) مقاله الذي جاء بعنوان "من يحكم أمريكا؟". وكان بحث الدكتور بيرس موثقا حيث اكتشفت أن ما كان يخشاه بادي تشيفسكي وممثله في الـ (Network) هاورد بيلي قد تحقق، فهذه الأقلية اليهودية بولائها التاريخي لأبناء جلدتها وبتعصبها لدولتها التي أنشئت حديثا تسيطر على الإعلام الأمريكي، وليس العرب كما يحكي فيلم الـ (Network)، كما أنه ليس بالطبع أي عرق آخر من الأعراق الكثيرة التي يتكون منها المجتمع الأمريكي، وليسوا المسلمين ولا المسيحيين ولا المورمان ولا الكاثوليك. إنها ذات الفئة التي تحذر الآخرين من خطر سيطرة العرب والمسلمين على الإعلام الأمريكي، وتتألف تلك المجموعة من بادي تشيفسكي وهو يعتبر من أشد المؤيدين والمدافعين عن اليهود وعن الدولة اليهودية، وقد حاول بذكاء أن يوهم المشاهدين ويحذرهم بخيال الروائي باتهامه العرب بأنهم يحاولون السيطرة على الإعلام الأمريكي وهو أمر للأسف قد سبقهم اليهود إليه. أما الأعضاء الباقون في فيلم (Netwok) فمنهم المدير الفني سيدني لومت، والمنتج هاورد قوت فرد، وكذلك المحرر. وهذه الفئة التي كتبت وأنتجت ووزعت فيلم الغربي العالم في الإعلام على تسيطر تأكيد بكل بل الأمريكي الإعلام على تسيطر التي نفسها هي (Network) كله.

هذه السيطرة قوية جدا إلى حد أنه يصعب على أي شخص أن يصفها. فليس الأمر ببساطة هو عدم تناسب هذه السيطرة مع عدد اليهود في أمريكا، وإن كنت تعيش في مدينة رئيسية في أمريكا فإن الصحيفة اليومية التي تقرأها في أغلب الأحيان ستكون مملوكة لليهود أو محرروها يهود، ليس هذا فحسب بل المجلة التي تبتاعها من رف المجلات في سوقك يهودية وفي أغلب الأحيان إن الكيبل التلفزيوني الوطني الذي تشترك فيه وربما التلفزيون العادي الذي تشاهده مملوك لليهود، وإذا لم يكن مملوكا، حتماً فإنهم سيكونون هم أعضاء مجلس الإدارة وأصحاب القرار في كل ما ذكر، وهذا ينطبق على الأفلام والكتب وحتى الموسيقى وشركاتها المنتجة في الغالب ويسيطر عليها يهود، أو يكونون في مراكز مؤثرة. بل وهذا الأمر لا يقتصر على أجهزة الإعلام الكبرى ودور النشر، بل إنه يشمل حتى المكتبات العامة ومحلات بيع الكتب التي تعتمد في اختيارها للكتب التي تقتنيها وتعرضها على مراجعين وناقدين يهود فهذه (Book Times York new The) في العاملين كل أن صحيحا ليس نعم. يهودية بأيد تدار التي (New york Times) لل فرع هي (Aeview) الإعلام يهود فهناك عدد منهم ليسوا يهودا، ولست هنا أزعم أيضا أن كل يهودي في الإعلام مشترك في هذه السيطرة أو لنقل المؤامرة، وليست أزعم أن كل يهودي في الإعلام هو من مناصري الصهيونية، ولكني أقول إن هذه السيطرة كبيرة ومستفحلة وإن الغالب من الإعلام الأمريكي هو كونه يهوديا وليس هناك أي فئة أخرى تملك من التنظيم ومن الولاء مثل هذه الفئة، وإذا أخذنا ذلك في اعتبارنا، فهل يعقل أن نصدق أن اليهود يقدمون أخبارا ومواد حيادية ترفيحية للمشاهدين الأمريكيين دون انحياز لأهدافهم المعروفة؟. ولنأخذ مثلا واحداً على هذه السيطرة اليهودية وتغلغلها في الإعلام الأمريكي قبل أن نناقش بشيء من

التفصيل المجلات والصحف والقنوات الرئيسية الأمريكية، ألم أقل لكم إنه حتى صحيفة مسقط رأسي "بيكون تايمز" مملوكة لليهود ولا تندھشوا، فهي ليست الوحيدة التي يملكها (Newhouse) نيوهاوس ضمن إمبراطورية ضخمة من الصحف والمجلات والمحطات التلفزيونية، وهذه الإمبراطورية التي خلفها نيوهاوس لولديه صامويل ودونالد تضم اثنتي عشرة قناة تلفزيونية وسبعاً وثمانين محطة كيبل "نظام تلفزيوني باشتراك" و24 مجلة وطنية، و26 صحيفة يومية، أيضاً النشرة الإلحاقية التي تصدر كل أحد ويوزع معها ما يزيد على 22 مليون نسخة، ولذلك لا يستغرب الإنسان مقولة نيوهاوس التي قال فيها: "لقد اشترت (نيو أورلنز) عندما أشتري صحيفة بيكون تايمز" فهي مقولة صحيحة، فإن نيوهاوس وموظفيه يستطيعون بهذه الإمبراطورية الضخمة أن يقولوا أي شيء يريدونه عن أي شخص ويناقشوا أي موضوع كان دون أن يعارضهم أحد، فالواقع يقول إن نيوهاوس ومن بعده أبنائه يستطيعون بهذه الإمبراطورية الضخمة إبراز أي أجندة اجتماعية أو سياسية يريدونها من وراء كواليسهم دون أن يبرزوا هويتهم الحقيقية. فإلى اليوم وبعد أكثر من 25 عاماً من شراء نيوهاوس لصحيفة بيكون تايمز فإن عدداً كبيراً من سكان نيو أورلنز لا يعلمون أن عائلة نيويورك يهودية تملك هذه الصحيفة، حيث إن الصحيفة تظهر عنواناً محلياً وتضع اسم المالك الأول للصحيفة "أشتون فليبرز" على أنه الناشر بينما الحقيقة تقول إن نيوهاوس ومن بعده ورثته هم المالكون الحقيقيون لهذه الصحيفة.

ثم هناك حقيقة مهمة غائبة عن الأذهان وهي أن المعلنين الرئيسيين في صحيفة بيكون تايمز وفي غيرها من مئات الصحف الأمريكية والقنوات التلفزيونية هم يهود يعملون في مجال الإعلان والدعاية، فقد اكتشفت مثلاً أن أكبر شركات الدعاية والإعلان في "نيو أورلنز" هي "سيرز آند روبك"، و"إيدث ستيرن" وأن عدداً كبيراً من شركات الدعاية والإعلان على المستويين المحلي والوطني مملوكة لليهود وتحت إدارة يهود وبذلك يستطيعون توجيه الإعلانات لأي صحيفة أو قناة إعلامية تتماشى مع ميولهم، وغني عن الذكر أن الإعلانات هي المورد الرئيسي لأي صحيفة أو قناة إعلامية وتحكم اليهود في توجيه هذه الإعلانات لمن يريدون، لا يزيد من قوة تأثيرهم وتماسكهم فحسب بل إنه يجعل الصحف والقنوات الإعلامية غير اليهودية تقع تحت رحمة شركات الإعلان اليهودية، مما يجعل آراءهم وافتتاحياتهم تتماشى مع المصالح اليهودية وتنادي بها ولذلك فإن القول إن الإعلام الأمريكي حر يحتاج إلى كثير من التوقف.

وبالعودة إلى بداية هذا القرن، نجد أن معظم المدن الرئيسية كان لديها اثنتان إلى ثلاث صحف يومية بينما بعض المدن تمتلك أكثر من ذلك، ولكن الذي يدعو للانتباه هو حال تلك الصحف وملاكها، فهناك أكثر من خمسين مدينة أمريكية تصدر بها صحيفتان يومية أو أكثر أغلبها مملوك لشركة واحدة تتبع لإمبراطورية نيوهاوس الذي أشرنا إليه من قبل. ونتيجة لهذا فإن من بين 1600 صحيفة تصدر في أمريكا هناك فقط 25% من هذا العدد مستقل عن الإمبراطوريات الإعلامية اليهودية، وهو استقلال غير كامل حيث إن

اعتماد هذه النسبة يظهر بوضوح عند الحاجة لاستقاء أخبار خارج النطاق المحلي لتلك الصحف حيث يعتمدون مثلاً على الـ"نيويورك تايمز"، والـ"واشنطن بوست"، وسلسلة نيوهاوس في تغطية الأخبار الوطنية العالمية.

في الحلقة الثانية يتحدث ديفيد ديوك بشيء من التفصيل عن الصحف الرئيسية الثلاث في أمريكا، والمجلات الثلاث الأوسع انتشاراً، وعن عمالقة دور النشر وتأثيرهم في بناء الصورة الذهنية للمواطن الأمريكي. وعن كيفية تسلل اليهود لامتلاك الصحافة الأمريكية المؤثر.